

دوائر الحياة

كيف يمكن للإنسان في العصر الحاضر

أن يعيش سعيداً؟

فإذا لم يتحقق له ذلك ،

كيف يمكن له أن يكون مرتاح البال ،

آمناً على نفسه وأهله ،

مطمئناً على مستقبله ؟

إن الواقع

بتركيبته المعقدة ،

وضغوطه المتراكمة ،

وانغلاق أبوابه ونوافذه فى كثير من الأحيان

يلتف بخيوطه التى تشبه خيوط العنكبوت اللزجة

فيعطل الكثير من طاقته

ويكاد يوقف حركته

حتى ينتهى به المطاف أحياناً ..

إلى الاعتراف بالهزيمة ، والاستسلام

وهكذا يجد نفسه ،

بعد أن كان مليئاً بالتفاؤل والأمل ،

ضحية ملقاة على تراب اليأس والإحباط ..

لكن الكثير من الناس

الذين تقابلهم فى الشارع

أو فى العمل

يحاولون التغلب على تلك الحقيقة

ويرفضون قبول النهاية الموجهة

فيلجأون إلى الانشغال بأعمالهم

أو بهواياتهم .

ويسعى كل منهم بشتى الوسائل

مع بذل مزيد من الجهد

لتحقيق قدر من المتعة لنفسه

كتعويض عما فقدته منذ البداية .

ولكن هيهات !

فالرغبات كثيرة ومتنوعة

والتطلعات طويلة وعريضة

أما العمر فإنه للغاية محدود

والمحادثات واردة

والأمراض متربصة

كما أن الشيخوخة

تنتظر الجميع .. قبل نهاية النفق ☹.